Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُضفي الانفعالُ وَقْعَهُ على اللغة. إنها تعرفه. ونحن أيضاً نعرفه، نعلم أنه موجود. لكننا لا نعرف حقاً ما هو. لا نعرف حقاً ما الذي يقفز في قلب هذا الرجل العنيد، أو هذه الفتاة، متساوقاً مع الكلمات التي تندفع من شفتيه. تتلألأ النجومُ اليَقِظةُ والساهدةُ، ويردّد الصوتُ في الظلام أبيات فصل في الجحيم لها. تنغلق القبضةُ اليمنى ويتعاظم الانفعالُ ويستدرّ الصوتُ الدموعَ. إننا نعلم أنّ هذا الانفعالَ موجودٌ، وقد يكون فرحةً كانونيةً. لكنْ هل هو من السلطة من سلطة الإحساس بأنه الآن سيّدُ الجميع، سيّدُ هوغو وبودلير وفيرلين وبانفيل الصغير وهل هو من الحرب مِنْ هَزْمِ تلك الأداة ذات الاثني عشر مقطعاً التي كانت تفرض علينا احترامها، ومن هزم البروتوكول القديم وتركنا عاجزين مكتئبين كَرَحىً وسط الليل، من غير بروتوكول وهل هو الفرح المرير بجعل القصيدة ذلك الشيء المنتصب القاتم واللامجديّ، ذلك الشيء الكئيب اللامبالي بالبشر كرحىً وسط الليل هل هو المجد من أجل النجوم، وكالنجوم، بعيداً عن الرحى وعن البشر هل هو من حزيران هل هو ترنيمة قدّوس هل هو الفرح العذب لاكتشاف الابتهالِ الجديد، الحبِّ الجديد والميثاقِ الجديد لكنْ ميثاقٌ مع من ترقص النجوم من خلال أوراق الشجر الداكنة. المنزل أشدّ حُلْكَةً من الليل. نعم، ربما لأنني التقيتُكِ من جديدٍ وعانقتكِ، يا أيتها الأمّ التي لا تقرؤني وتَغُطّ في نوم عميقٍ في بئر غرفتها، يا أيتها الأمّ التي من أجلها أبتدعُ هذه اللغةَ الممجوجة اللصيقةَ بجِدادِها العصيِّ على الوصفِ، وسورِها الذي لا مَخرَجَ منه. وأنا أرفعُ صوتي عالياً لأتحدّثَ إليكِ من بعيد، يا أيها الأبُ الذي لن يُحَدّثني. ما الذي يُعيدُ دفعَ الأدبِ إلى الأمام دائماً ما الذي يدفع البشرَ إلى الكتابة أهم الآخرون، وأمّهاتهم والنجومُ، أم هي تلك الأشياء القديمة الهائلة، اللهُ واللغةُ إنّ القِوى هي التي تَعْلَم. فقوى الهواء